Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن الفرق بين منهج عبد القاهر الجرجاني ومنهج السكاكي ، إذ يرى أن أخطر ما في المنهج الذي ترسمه السكاكي لصورة البلاغة أنه لم يقف عند حـدود كتاب مفتاح العلوم وحده ، ولم ينته بانتهائه ، فقد امتد تأثيره فيمن جاء بعده من دارسين للبلاغة ، وجدوا حاجة ماسة الى شرح كتاب[٣٣] السكاكي وتوضيح ما غمض من كلامه .

فتوالت الشروح لكتاب المفتاح .... ويخلص الدكتور العشماوي الى أن الشراح جميعا أخذوا يتنافسون فيما يضيفونه الى علوم المعاني والبيـان والبديع من أقسام وأبواب وقواعد ، وما يصوغونه من أساليب مستمدة مـن المنطق والفلسفة وعلم الكلام حتى انتهينا في البلاغة على أيديهم الى الجمـود والتحجر .

ولهذا يلاحظ الدكتور العشماوي ان الشروح حول القسم الثالث مـن المفتاح فيها خطر على درس البلاغـة العربية ، وكان ينبغي أن يقـول القسم الثالث من المفتاح لا كما ورد في عبارته (مفتاح العلوم) ، لأن كتاب مفتاح العلوم للسكاكي يشمل الحديث عن الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والاستدلال والعروض والقافية[٣٤] .

والذي جعل الدكتور العشماوي يحكم هذا الحكم ، هو ما لاحظه من قول الاستاذ شوقي ضيف ، اذ يورد قائلا[٣٥] : من المنـاهج الاخيرة منهـج

---

٣٣ ـ د. محمد زكي العشماوي : قضايا النقد الأدبي والبلاغة، ص ٣٥٧ ، ٣٥٨، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

٣٤ ـ ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي : مفتاح العلوم ، ص ١ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر سنة ١٩٣٧ م .

٣٥ ـ قضايا النقد الأدبي والبلاغة ، ص ٣٥٧ .